

في حوار مع قناة روسيا «٢٤» ووكاله «روسيا سيفودنيا». رأى أن الاحتمال الأكبر أن يكون مؤسس «الخوذ البيضاء» جري قتله لأنه أصبح عبئاً وانتهى دوره

الرئيس الأسد: توحد السوريين حول المفاهيم الوطنية هو الحل الأسلامي لإخراج المحتل الأميركي



وكالات

اعتبر الرئيس بشار الأسد، أن الحل الأسلم لإخراج المحتل الأميركي من الأرض السورية هو أن تتوحد كسوريين حول المفاهيم الوطنية، مؤكداً أن الوجود الأميركي في سوريا سيولد مقاومة عسكرية تؤدي إلى خسائر بين الأميركيين وخروجهم.

وأضاف الرئيس الأسد في حوار مع قناة روسيا «٢٤»، ووكالة «روسيا سيفودنيا»، بنت نصه وكالة «سانا»: «نحن لا ننكر طبعاً بصدام روسياً أميركي، هذا الشيء بدهي وهو لا يخدمنا ولا يخدم روسيا ولا الاستقرار في

العالم وهو شيء خطير، ولكن لا يمكن لأميركا أن تعتقد بأنها ستعيش وهي مرتاحة في أي منطقة تحتلها، نذركم بالعراق ونذركم بأفغانستان، وسورية ليست استثناء بالنسبة لهذا الموضوع».

ولفت الرئيس الأسد إلى أن «أميركا دولة مبنية على نظام سياسي على العصابات»، معتبراً أن الرئيس الأميركي لا يمثل دولة، وهو عبارة عن مدير تنفيذي لشركة، وهذا المدير خلفه مجلس إدارة، يمثل الشركات الكبرى في أميركا، ومشيراً إلى أن المالكين الحقيقيين للدولة، هم شركات النفط

وسيط، ينوي أن يحيي الحماسة، ثم سرعان ما والسلام والبنوك وغيرها من اللوبيات التي تعمل من أجل مصالحها، ومشهداً السياسة الأميركية اليوم بالسياسة النازية في زمن هتلر.

ورأى الرئيس الأسد، أن الاحتمال الأكبر أن يكون مؤسسى منظمة «الخوذ البيضاء» ضابط الاستخبارات البريطاني السابق جيمس لو ميزوري، جرى قتله من قبل أجهزة المخابرات الغربية لأنها يحمل أسراراً مهمة وأصبح عيناً وانتهى دوره، وبات من الضروري التخلص منه، لافتاً إلى أن المخابرات الغربية بشكل عام والتركية وبعض المخابرات في منطقتنا، هي ليست مخابرات لدولة مستقلة، وإنما هي عبارة عن فرع لجهاز المخابرات الرئيسي «السي آي إيه»، معتبراً أن هناك احتمالاً كبيراً أن تكون المخابرات التركية هي التي قامت بهذا العمل بأوامر من مخابرات أجنبية.

وأكّد الرئيس الأسد، لا أحد يصدق بأن تركيا تزيد إعادة ثلاثة ملايين لاجئ سوري إلى شمال شرق البلاد، فهو عنوان إنساني طرحته النظام التركي والهدف منه الخداع وخلق صراع على أساس عرقية في تلك المنطقة والمجيء بالإرهابيين إليها مع عائلاتهم ليكونوا مجتمعًا منتفراً ينتمي إلى مع الروحية التي يسعى إليها رئيس النظام التركي

أردوا عن...
وأوضح الرئيس الأسد، أن معظم السوريين الأكراد وطينيون يقيرون مع دولتهم ومع الشعب السوري ولكن هناك مجموعات البعض منها كردية والبعض الآخر عرب تتعمل بiameraالأميركين وهناك حوار معهم بعد عودة الجيش السوري إلى مناطق الشمال من أجل إقناعهم بان الاستقرار يحصل عندما تلتزم جميعاً بالدستور السوري، وقال: بعد تسع سنوات حرب أعتقد بأن معظم السوريين فهموا أهمية

التعدد مع الدولة بعض النظر عن الخلافات السياسية. وشدد الرئيس الأسد على أن أي حرب تغير الكثير في المجتمع ولكنها لا تعني تقسيم البلد أو الذهاب باتجاه الانفصال أو نصف الدستور أو إضعاف الدولة وإن أي شيء انفصالي لن تقبل به في أي ظرف من الظروف، مشيراً إلى أن الحرب يجب أن تكون تجربة تخرج منها الوطن أقوى. وأكد الرئيس الأسد أن ما يحصل من مظاهرات حالياً في عدد من دول الجوار، ليس مشابهاً لما حصل في سوريا في بداية الأحداث منتصف آذار ٢٠١١، لافتًا إلى أنه في سوريا كان هناك في البداية أموال تدفع لمجموعات من الأشخاص لكي تخرج في مسيرات، وكان هناك جزء بسيط من الناس خرج مع هذه السيارات لأن لديه أهداها بتغيير ما ولكن العامة لم تكن كذلك، فقد بدأ القتل منذ الأيام الأولى، وهذا يعني أن المظاهرات لم تكن عفوية، فالآموال كانت موجودة والسلاح كان محضرًا.

وأضاف: «إذا لا تستطيع أن أشيء هذه الحالة بباقية الحالات، ولكن بكل تأكيد إذا كانت هذه المظاهرات التي خرجت في عدد من الدول المحاورة هي مظاهرات عفوية

صادقة تعبير عن رغبة وطنية بتحسين الأوضاع السياسية والاقتصادية وغيرها، فلا بد أن تبقى وطنية، لأن الدول الأخرى التي تتدخل في كل شيء في العالم، كأميركا والغرب وخاصة بريطانيا وفرنسا وبقى الدول، لابد أن تستغل هذه الحالة لكي تلعب دوراً وتأخذ الأمور باتجاه يخدم مصالحها».

وفيما يلي النص الكامل للمقابلة

• في الدرجة الأولى سأعبر لكم عن امتناني لأنكم وجدتم الوقت للإجابة عن أسئلتنا على الرغم من الوضع المضطرب.

إن اهتمام العالم الآن مُركّز حول الوضع الجاري في الشمال الشرقي للجمهورية العربية السورية، كيف، أتمن شخصياً، تقييمون الاتفاق الروسي التركي حول سوريا؟

٠٠ بكل تأكيد نقيمه بشكل إيجابي، ليس انطلاقاً من ثقتنا بالطرف التركي الذي لم يكن صادقاً بشكل عام بكل التزاماته التي تهدى بها سابقاً، سواء في أستانा أم في غيرها، ولكن لأشك بأن دخول روسيا على الموضوع له جوانب إيجابية لأننا هنا أمام ثلاثة خيارات: الخيار الأول هو الأجندة أو المخطط التركي بابعاده الإخوانية والعثمانية، المخطط الآخر هو المخطط الأميركي، وهو مرتبط بالتركي، الذي أراد من دخول تركيا تعقيد الوضع في سوريا، وبالتالي إبعاد الحل الذي كان نرى جميعاً أننا نقترب منه، والخيار الآخر هو الطرح الذي طرحته ألمانيا وهو تدوين المنطقة وبالتالي إجاد حماية دولية. كل هذه المخططات بالنهاية تعود للقيادة الأميركي.. هنا يأتي الدور الروسي بشكل إيجابي لأنّه يقطع الطريق على هذه المخططات ويلاعب دوراً في سحب الذريعة أو الحجة الكردية من أجل تهيئة الوضع

• لماذا روسيا تساعد سوريا بشكل عام؟
٠٠٠ لا تستطيع أن تجيب عن هذا السؤال من دون الحديث عن الدور الروسي، روسيا دولة عظمى ولديها مهام على مستوى العالم وواجبات ومسؤوليات، هذه المسؤوليات تخدم العالم وتخدم أيضاً روسيا نفسها والشعب الروسي، روسيا ليس أمها خيار إما أن تلعب دوراً دولية عظيم أو أن تتكتفي وتصبح دولة عادمة جداً، وهذا غير جيد للعالم، بهذا المعنى الوجود العسكري الروسي في سوريا هو في إطار أو لا التوازن العالمي، لأن العالم اليوم لا يخضع للمعايير القانونية وإنما معايير القوة.. فالقوية الروسية من الناحية العسكرية ضرورية للتوازن في العالم، هذا جانب، الجانب الآخر هو مكافحة الإرهاب، مكافحة الإرهاب فيها جانبان: فيها أو لا الجانب الأخلاقي وفيها الجانب القانوني، القانون الدولي، لأن الإرهاب مدعم من قبل دول معروفة، وهناك جانب أيضاً حماية المصالح الروسية، هذا الإرهاب ليس له حدود، حدود سياسية، قد يكون اليوم في سوريا، قد يكون في

لعبة وحدات الحماية الكردية في الدفاع والقتال ضد داعش؛ لأنَّه وحسب إحصائياتهم فقد قتل الآلاف من مقاتليهم وهم يدافعون عن قراهم وبلداتهم الموجودة أيضاً في سوريا؟

٥٠ كثيرون من السوريين قاتلوا دفاعاً عن قراهم وليس فقط في تلك المنطقة، في أي منطقة، ليس من العدل أن تتحدث عن شريحة واحدة في سوريا، كل الشرائح السورية دافعت عن وطنها، وكل الشرائح السورية دافعت عن مدينه وقراهها، عندما يشعر الإنسان بخطر وجودي، لا بد أن يدافع عن نفسه، هذا شيء يدهي، ولكن أنا لا أضع هذا الدفاع في الإطار السياسي، وإنَّ عندما أضع هذا الدفاع في الإطار السياسي فذلك يعني أننا نعطي شهادة حسن سلوك لأميركا، وأنَّ القوى التي تدعمها أميركا كانت تقاتل داعش، فإذاً أميركا فعلًا كانت تكافح الإرهاب، وكلنا نعرف وكلنا نصرح في سورية وفي روسيا وفي دول أخرى بأنَّ أميركا كانت تقف مع داعش، يجب أن نميز بين المواطنين الذين دافعوا عن قراهم وحققوا نتائج حقيقة وقتلوا الكثير من أولئك الإرهابيين، وقضوا عليهم، وبين الأجندة السياسية التي هي أجندة مرتبطة بأميركا، فإذاً علينا أن تكون دقيقين.

ن هذه الأسباب هو الضغط الأميركي على المجموعات المسلحة في سورية لكيلا تستجيب للدولة السورية وهذا توقع. لكن نحن الآن أكثر تفاولاً بأن الأمور تسير في هذا الاتجاه، لأنه بعد تسع سنوات حرب أعتقد أن معظم الناس همروا أهمية التوحد مع الدولة بغض النظر عن الخلافات سياسية، إذا كان لديك خلافات مع الحكومة أو مع الحزب حاكم فهذا موضوع آخر، ولكن الدولة في كل العالم هي التي تحضن الجميع. أعتقد بأننا نسير في هذا الاتجاه.

هل فهمتكم بشكل صحيح أنَّ الوضع القائم المتشكل في شمال شرق البلاد، أصبح على ما هو بسبب التدخلات الخارجية، أقصد ما يقال من آراء بأنَّ هناك مشاكل لا يمكن حلها أبداً مع الأكراد؟

• موضوع المشاكل هو مع جزء من الأكراد، أؤكد مرة أخرى أنَّ معظم الأكراد موجودون في سورية منذ عقود ولا يوجد مشاكل، هناك جمادات منطرفة، متطرفة بالمعنى السياسي، هي التي تطرح طروحات أقرب إلى الانفصalam، بعض منها يتعلق بالفيدرالية والحكم الذاتي المرتبط بالأكراد، كما قلت أنا قبل هذه المنطقة عربية فإذاً كان

الجيش والوحدات

- في تشرين الأول انتهت المدة المحددة لانسحاب وحدات الحماية الكردية إلى مسافة ٣٠ كم عن الحدود التركية، أقرّة ادعى أن وحدات الحماية الكردية لم تنسحب، أين هي هذه الوحدات الآن، ما هو موقعها؟ وهناك أيضاً سؤال لا يقل أهمية وهو كيف ستندمج هذه الوحدات مع القوات المسلحة السورية، وقد كان هناك إعلان ومقترح بهذا الشأن

نـاك من يريد أن يتحدث عن الفيدرالية فهو العرب لأنهم م الأغلبية، هذا الكلام بدهي في مثل هذه الحالة، يختلف وضع عن شمال العراق ويختلف عن جنوب شرق تركيا، تـوـجـد أقـلـيـة كـرـديـة فـيـ هـذـهـ الـمـنـطـقـةـ، أـمـاـ بـالـنـسـبـةـ لـلـحـقـقـ ثـقـافـيـةـ وـغـيـرـهـاـ فـأـنـاـ دـائـمـاـ أـعـطـيـ مـثـالـاـ لـأـرـمنـ لـأـنـهـمـ آخـرـ جـمـوعـةـ أـتـتـ إـلـىـ سـورـيـةـ مـذـنـ حـوـمـةـ عـامـ، لـدـيـهـمـ مـارـسـ لـدـيـهـمـ كـانـشـ وـلـدـيـهـمـ حقـقـ ثـقـافـيـةـ لـشـرـيـحةـ وـلـأـنـطـلـيـاـ لـشـرـيـحةـ آخـرـ؟ـ سـبـبـ بـسيـطـ لـأـنـ هـذـهـ الـمـجـوـعـةـ طـرـحـ طـرـوـحـاتـ اـنـفـصـالـيـةـ نـحنـ لـنـ وـاقـعـ لـأـلـيـومـ وـلـأـغـدـاـ، لـكـوـلـةـ وـلـأـكـشـعـبـ، عـلـىـ

ي طرح اتفاقي، هذه هي المشكلة، هذه المجموعات تنسها
تي تدعهما أميركا تتحدث اليوم عن أن الوضع تغير بعد
حرب، طبعاً الوضع يتغير هذا طبيعي، أي حرب تغير
كثير في المجتمع ولكن الحرب لا تعني تقسيم البلد ولا
عني الذهاب باتجاه الانقسام، لا تعني الذهاب باتجاه
سف الدستور ولا إضعاف الدولة، الحرب يجب أن تكون
جريدة نخرج منها بوطن أقوى وليس بوطن أضعف، أي
شيء اتفاقي لن تقبل به على الإطلاق ولا في أي ظرف من
ظروف.

سيادة الرئيس مع هذا كله كيف تقيمون الدور الذي
تعرف أن الميليشيات تقاتل أحياناً بشكل فوضوي وتأخذ
قراراتها بشكل فوضوي، لذلك يطبق شيء بمكان ولا يطبق
في مكان آخر.

لی مسوی

هناك تعاون الان بيننا وبين روسيا من أجل تطبيق هذا
الاتفاق بشكل كامل، وبعد أن يطبق لا بد أن نقول للأطراف:
هيا بادئوا بالانسحاب.

أما بالنسبة لانضمام هذه المجموعات إلى الجيش العربي
السوري، فنحن منذ بداية المصالحات في عام ٢٠١٣م،
سرنا بمبدأ أن كل من يسلم سلاحه، يحصل على عفو

ش السوري وحركتها

ولكن المواطنين في تلك المناطق كانوا قد انقطعوا عن السلطة المركزية للدولة بسبب تصرفات داعش، ما الخطوات التي ستتخذونها من أجل إرساء الحوار مع السلطات المحلية للإدارة الذاتية الكردية؟ لأن القتال ضد داعش كان مستمراً سواء من قبل القوات الحكومية في تلك المنطقة أم من قبل وحدات الحماية الكردية؟

٥٠ أريد أن أفصل قليلاً لأن داعش أنت ببارادة أميركية، وقامت بشطاطتها ببغاء أميركي وحتى في كثير من الحالات لدينا قناعة ولدينا معلومات بأن أميركا كانت تحرك داعش مباشرة كأداة عسكرية لضرب الجيش السوري ولتشتيت القوى العسكرية التي تقاتل الإرهاب.

وفي مقدمتها السورية.

بالنسبة للحديث عن القوات الكردية لكي نصح المفاهيم هناك سوء استخدام لهذا المصطلح وأيضاً هو تسويق غربي لكي يعطي الصورة بأن القوات الموجودة هي قوات كردية وبaban هذه المنطقة هي منطقة كردية. أولاً أريد أن أوضح أن هذه المنطقة في الشمال والشمال الشرقي من سوريا هي منطقة في أغليتها عربية، أكثر من سبعين بالمائة من سكانها هم من العرب وليس العكس، وحتى المجموعات التي تقاتل هناك هي خليط من الأكراد وغيرهم، ولكن الأميركي قام بدعم المجموعات الكردية وجعل القيادة لها لكي يعطي الصورة بأن هذه المنطقة كردية ولكن يخلق صراعاً كردياً مع المجموعات الأخرى في سوريا، أما التواصيل فهو مستمر، لم يتقطع خلال الحرب على الرغم من معرفتنا أن بعض هذه المجموعات تتعامل مع الأميركي وتقاد من قبله، سلاحها وتمويلها من الأميركي، تصريحاتها يكتبها الأميركي، هذا لا يعني أن الأكراد ليسوا وطنين، أؤكد أن معظم الأكراد وطنين يقفون مع دولتهم ومع الشعب السوري كأي شريحة أخرى، ولكن هذه المجموعات البعض منها أكراد والبعض منها عرب وربما آخرون يعلمون يامرة الأميركيين، هذه المجموعات التي تتحاور معها بشكل مستمر. والآن هناك حوار بعد عودة الجيش السوري من أجل إقناعهم بأن الاستقرار يحصل عندما

تلتزم كلنا بالدستور السوري لأن هذا الدستور يعبر عن الشعب، والجيش العربي السوري عندما يعود تعود معه المؤسسات السورية، مؤسسات الدولة التي تعتبر أيضاً عن الدستور وعن الشعب السوري، حصل تقدّم مؤخراً بعد الغزو التركي بهذا الاتجاه، روسيا تلعب دوراً مهمّاً في هذا الموضوع مبنية على الأسس نفسها التي ذكرتها أنا الآن، الأمور تقدّم أحياناً، تراجع أحياناً لأنسباب مختلفة، جزء

قصصي آسيا، وقد يكون في أوروبا كما حصل في
اللاضية من عمليات إرهابية وطبعاً قد يكو
أنت تعرفون ما حصل في السابق منذ أكثر
عوام عندما كان الإرهابيون يختطفون أبرياء
في المسارح ويقتلون الناس، تعرفون الإرهاب
في جمهورية الشيشان وفي غيرها ومازلتم. لا يج
ل الإرهاب فقط في مكان وجوده، الإرهاب يجب
أن يكون في مكان من العالم، الجانب الآخر روسياً من
تظر نظرة مناقضة تماماً للغرب الذي يعتقد
أنه داعي ليعاكس مصالحة، أما روسيَا فتعتقد
أنه داعي لخدم مصالحها، ويخدم المصالح الما
بين دول العالم، لهذه الأسباب كلها تساعد رو

النظام يعتمد على اتفاقيات سوتشي التي ساهمت في إنشاء دولة عربية موحدة، لكنه يتعارض مع المصالح الحالية لبعض الدول، مما يهدّد استقراره.

روسيا دولة عظمى ولديها مهام على مستوى العالم وواجبات ومسؤوليات داعش أتت بارادة وغطاء أميركي وحركتها واشنطن مرات كأدأة لضرب الجيش السوري